الله (صلع) يومَ فتحِ مكّةَ ، فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناسُ ! إنَّ الله قد أذهب نخوةَ الجاهليّة وتفاخرها بآبائها ، ألَا إنَّكُمْ من ولد آدم ، وآدم من طين ، ألَا إنَّ خيرَ عبادِ الله عند الله أتقاكم[1] إنَّ العربيّة ليست بأبٍ والد[2] ، ولكنّها لسانٌ ناطقٌ . فمن قصر به عملُه لم يبلّغ به حسبُهُ ، ألَا إنَّ كلَّ دم فى الجاهليّة أو إحْنَة ، فهى تحت قَدَمَىَّ إلى يوم القيامة .

(٧٣٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنّه قال : زَوَّجَ رسولُ الله (صلع) المِقداد بن الأسود ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطّلب ، ثم قال (ع) : إنّما زوجها المقداد ليتواضع النكاح وليتأسَّوْا برسول الله (صلع) وليتعلّموا أنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ٱللهِ أَتْقَاكُمْ[3] ، وكان الزبيرُ أخا عبدِ الله أبى النبى (صلع) لأبيه وأمِّهِ .

(٧٣١) وعنه (ع) أنَّ رسول الله (صلع) زوّج الموالى القريشيّات ليتضع المناكح وليتأسّوا فيها برسول الله (صلع) ، وزوّج النبى (صلع) المقدادَ بن الأسود ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطّلب ، وزوّج تميما الدارىَّ امرأةً من بنى هاشم بن عبد مناف .

(٧٣٢) وعن أبى جعفر محمد (ع) أنّه سُئل عنِ امرأة مؤمنة عارفةٍ ، وليس بالموضع أحدٌ على دينها ، هل تتزوّج منهم إلّا من هو على دينها ، وأمّا أنكم ، فلا بأس أن يتزوّج الرجلُ منكم المستضعَفةَ البَلهاء ، وأمّا الناصبةُ ابنةُ الناصبةِ فلا ، ولا كرامةَ لأنَّ المرأةَ تأخذ من أدب زوجها ، ويَرُدُّها إلى ما هو عليه ، فتَزَوجُوا إن شئتم فى الشُّكاك ولا تُزَوِّجوهم ، فأمّا أهل النصب

(١) د ، ى ، ع – أتقاهم ، انظر القرآن الكريم ٤٩/١٣ .

(٢) س ، د ، ط ، ع ، ليست بأب والد ، ى – بأب وولد .

(٣) ٤٩/١٣ .